من آثارنا

سور المغابشة بولاية السويق

إعداد المهندس: سليمان بن حمد الصبحي
في وزارة التراث الثقافة

تتوزع الأسوار الأثرية القديمة في محافظتي شمال الباطنة وجنوبها بصفة عامة وبالأخص بالقرب من المناطق الساحلية حيث إن أغلبها لايبعد عن البحر إلا بضعة كيلومترات في حدود (٢-٧) كم تقريبًا. وتلك الأسوار في معظمها متشابهة الأشكال وبنفس المساحات والأحجام وحتى خصائص ونوعية المواد التي بنيت منها كالطين والجص والصاروج وبعضها بالحجارة البحرية (المرجانية) أو مايطلق عليه محليًا الجش، ومازالت بعض الأسوار محافظة على طابعها الأثري القديم، والبعض انهار نتيجة العوامل والظروف الجوية كالأمطار والملوحة والرطوبة وبعضها نتيجة الزحف العمراني والتعدي على إحراماتها.

وقد حظيت بعض الأسوار الأثرية بأعمال الترميم والصيانة من قبل وزارة التراث والثقافة ومنها سور المغابشة الذي يقع بولاية السويق وبالتحديد في منطقة الخضراء ويمكن للزائر أو المتجه إلى ولاية صحار مشاهدته حيث يقع في جهة اليمين من الشارع، ولا يبعد عنه سوى بأمتار معدودة لاتتجاوز (٥٠) م.

يتجاوز عمر هذا السور ٢٠٠ عام تقريبًا حسب الشواهد والمعطيات المتوفرة ويتكون من أربعة أبراج دائرية الشكل تتراوح أقطارها بين (٧- ٩) أمتار إرتفاعها في حدود ١٢ متراً وتتكون من جزأين جزء سفلي وهو قاعدة البرج وجزء علوي وهو مننى من مادة الجص العماني القديم لأغراض دفاعية عن مابداخل السور. أما طول السور فيبلغ ٤٠ مترًا وعرضه ٣٥ مترا ويبلغ ارتفاعه خمسة أمتار وبه ممشى علوي بعرض ١٢٠ سم من أجل الحماية والمراقبة وهو أيضًا مبني من الطين والصاروج العماني بالإضافة إلى المدخل الرئيسي للسور أو مايطلق عليه (صباح السور) وهو مربع الشكل يبلغ طوله (٤-٣) أمتار ومكون من دورين ومحمول على اسطوانتين دائرتي الشكل قطرهما ٨٠ سم وهي مبنة من الجص وكامل الصباح مبني من الجص القديم، كما يضم السور في طياته من الداخل مجموعة من المخازن تستخدم لتخزين المؤن وقت الضرورة وهناك أيضا مجموعة من الغرف المتوزعة على جوانب السور الأربعة من الداخل وقد تمت إعادتها كشواهد فقط بغرض التعريف بها.

رمم هذا السور على فترات منذ بنائه قديمًا نتيجة تأثره بالعوامل الجوية آخرها عام (٢٠١٥م / ٢٠١٦م) من قبل وزارة التراث والثقافة واستخدمت نفس المواد التقليدية القديمة في صيانته وترميمه كالحجارة الجبلية والمسطحة والطين والصاروج، كما أدخلت بعض المواد الحديثة في أعمال الصيانة لغرض التقوية ومعالجة الملوحة والرطوبة وأدخلت أنظمة الكهرباء إليه وروعي فيها أن تتناسب مع طبيعة هذا المعلم الأثري المهم بالإضافة إلى إنشاء المرافق العامة كدورات المياه، كما أن هذا السور متاح للزيارات والتعرف عليه عن قرب ويمكن استغلال هذا الموقع سياحيا نظراً لاحتوائه على ساحة داخلية كبيرة وبالأخص في المناسبات الوطنية والأعياد أيضاً إقامة الفعاليات الثقافية.